15 - فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل ا من كتاب وأمرت لأعدل بينكم ا ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم ا يجمع بيننا وإليه المصير .

اشتملت هذه الآية الكريمة على عشر كلمات مستقلات كل منها منفصلة عن التي قبلها حكم برأسها قالوا : ولا نظير لها سوى آية الكرسي فإنها أيضا عشرة فصول كهذه وقوله { فلذلك فادع } أي فللذي أوحينا إليك من الدين الذي وصينا به جميع المرسلين قبلك أصحاب الشرائع المتبعة فادع الناس إليه وقوله D : { واستقم كما أمرت } أي واستقم أنت ومن اتبعك على عبادة ا تعالى كما أمركم ا D . وقوله تعالى : { ولا تتبع أهواءهم } يعني المشركين فيما اختلقوه فيه وكذبوه وافتروا من عبادة الأوثان وقوله جل وعلا : { وقل آمنت بما أنزل ا من كتاب } أي صدقت بجميع الكتب المنزلة من السماء على الأنبياء لا نفرق بين أحد منهم وقوله : { وأمرت لأعدل بينكم } أي في الحكم كما أمرني ا . وقوله جلت عظمته { ا ربنا وربكم } أي هو المعبود لا إله غيره فنحن نقر بذلك اختيارا وأنتم وإن لم تفعلوه اختيارا فله يسجد من في العالمين طوعا وإجبارا وقوله تبارك وتعالى : { لنا أعمالنا ولكم أعمالكم } أي نحن برآء منكم قال سبحانه وتعالى : { وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون } وقوله تعالى : { لا حجة بيننا وبينكم } قال مجاهد : أي لا خصومة . قال السدي : وذلك قبل نزول آية السيف وهذا متجه لأن هذه الآية مكية وآية السيف بعد الهجرة وقوله D : { ا يجمع بيننا } أي يوم القيامة كقوله : { قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم } . وقوله جل وعلا : { وإليه المصير } أي المرجع والمآب يوم الحساب